

شرح أعلام السنة المنشورة (٢) | برنامج تأسيس المتعلم ٣٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي فقه في الدين من اراد به خيرا واسسه تأسيس وجعل مقاصده اولاها طلبا ونشرها وتقديسا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبود الحق - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالصدق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه صلاة تتوالى وتزكى وسلم عليه وعليهم سلاما ينتابع ويربو اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم - 00:00:23

باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون - 00:00:49

الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في توثيق صلتهم بالدين المتبين وعمارة قلوبهم بالعلم الامين تثبيتا لافتديتهم واحياء لبلدان المسلمين وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم في سنته الاولى ثلاث واربعين - 00:01:09

وثلاثمائة واربعمائة والف. وهو كتاب اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة للعلامة حافظ ابن احمد الحكيم رحمه الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله ما هو صدق العزيمة؟ نعم - 00:01:44

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. باسنادكم الى العلامة حافظ ابن احمد بن علي الحكيم رحمة الله تعالى انه قال في كتابه اعلى من السنة المنشورة الاعتقاد - 00:02:11

للطائفة الناجية المنصورة. سؤال ما هو صدق العزيمة؟ الجواب هو ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتنا عند الله - 00:02:42

تقولوا ما لا تفعلون. لما ذكر المصنف رحمة الله شروط العبادة الثلاثة ومقدمها شرط الوجود وهو صدق العزيمة شرع يبين معانى هذه الشروط الثلاثة وابتدا باولها فاورد سؤالا قال فيه ما هو صدق العزيمة - 00:03:12

ثم اجاب عنه بقوله هو ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد في ان يصدق قوله فعله وهذا الذي ذكره هو لازم صدق العزيمة اي ما يوجد حال وجودها فاذا صدق العبد - 00:03:42

في عزيمته ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد بان يصدق قوله بفعله واما حقيقتها فهي التي يشير اليها المتكلمون في علم السلوك والرقائق الصدق باسم الصدق. وتكون الاظافة هنا من اضافة - 00:04:10

الشيء الى صفتة فان حقيقة الصدق وجود عزيمة مؤكدة والعزيمة هي الارادة الجازمة والعزيمة هي الارادة الجازمة ومن هنا ذكر جماعة ابن القيم في مواضع من كتبه ان الصدق هو توحيد الارادة - 00:04:46

ان الصدق هو توحيد الارادة فاذا وجد الصدق في القلب ثبتت العزيمة فكانت الارادة جازمة ونشأ منها ان يخلع العبد عن نفسه توبة التكاسل والتوانى وان يبذل جهده في تصديق - 00:05:20

قوله بفعله. فالاشارة الى هذا الشرط يكونه الصدق الصدق بالادلة وشهاده في كلام الاجلة الصدق بالادلة وشهاده في كلام الاجلة ويكون

معناه كما تقدم توحيد الارادة اي بان يكون توجه العبد - 00:05:53

الى مقصوده غير منازع بغيره اي ان يكون توجه العبد الى مقصوده غير منازع بغيره من انواع الارادات فان الارادة حال تعنلي القلب وتقع على انواع فتارة يريد العبد عملا من الاعمال كالصلة - 00:06:28

في توجه اليه ثم ترد على قلبه منازعة ايرادات اخر كأن يشتغل فكره بزرعه او ضرعه او زوجه او ولده او غيره من انواع الارادات التي متى خالطت ارادته في الصلاة اضعفتها - 00:07:03

وربما قاطعته عنها فلا يتم للعبد خلع ثوب التكاسل والتواني الا بان يوحد ارادته في مطلوبه وهذا هو الصدق الذي ذكرناه وهذا المعنى غير المعنى المقرر للاخلاص غير المعنى المقرر للاخلاص - 00:07:32

فالخلاص هو توحيد المراد فالخلاص هو توحيد المراد. واما الصدق فهو توحيد الارادة واما الصدق فهو توحيد الارادة ذكره ابن القيم في مدارج السالكين والكافية الشافية والى ذلك اشرت بقولي ومخلص موحد مراده - 00:08:03

ومخلص موحد مراده والصدق في توحيد الارادة والصدق في توحيد الارادة وتقرير هذا المعنى ان العبد في الصلاة يكون مراده هو الله سبحانه وتعالى فهو يتقرب اليه بها فلا يريد بها مرادا اخر كطلب مرح او ثناء - 00:08:34

او غير ذلك وهو في صلاته التي يتوجه فيها الى الله مريدا له يحتاج ايضا الى توحيد ارادته بالا ينazu هذه الارادة ارادة اخرى. تحصل بتوجه قلبه الى مال او زوج - 00:09:11

او ولد او غير ذلك مما ينazu ارادة العبد وذكر المصنف تقرير هذا المعنى باية من القرآن وهي بدليل من القرآن وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا - 00:09:32

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمقت هو شدة البغض. والالية اصل في ذم القول بلا عمل والالية اصل في ذم القول بلا عمل قال ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد لو نفع علم بلا عمل لما ذم الله اخبار اهل الكتاب - 00:09:57

لو نفع علم بلا عمل لما ذم الله اخبار اهل الكتاب قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون وهذا في معنى الایتين المذكورتين من سورة الصافات العبد اذا قال قولنا يناسب الى - 00:10:43

او غيره فانه ينبغي ان يقارنه بالفعل حتى يكون صادقا في مطلوبه والا كان مكذبا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما معنى اخلاص النية؟ الجواب هو ان يكون - 00:11:10

مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتعاء وجه لله تعالى قال الله تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دين حنى وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتعاء - 00:11:34

وجه ربه الاعلى. وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد مياكم آباء ولا شكورا. وقال تعالى ما كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرفة وما كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الآخرة من نصيب. وغيرها من - 00:12:04

الآيات ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالشرط الثاني من شروط قبول العمل فقال ما معنى اخلاص النية والسؤال عن المعنى يراد به اظهار المقصود وابرازه. اظهار المقصود به وابرازه - 00:12:34

اظهار المقصود به وابرازه فالمعنى في كلام العرب ظهور الشيء وابرازه والى ذلك اشرت بقول اذا سئلت عن معنى لذاك او لذا اذا اذا سئلت عن معنى لذاك او لذا. فقصدهم ان يظهر المجيب المأخذ - 00:13:03

قصدهم ان يظهر المجيب المأخذ. فالسؤال المذكور يراد به ابراز معنى اخلاص النية واظهاره واجاب عنه بقوله هو ان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتعاء وجه الله تعالى - 00:13:39

انتهى كلامه فمتعلق الخلاص هو مراد يتوجه اليه العبد ومتصل الخلاص ومراد يتوجه اليه العبد فان الذين يتوجه اليهم بالاعمال انواع مختلفة فتارة يتوجه العبد بعمله الى الله وتارة يتوجه العبد بعمل - 00:14:17

الى خلق الله. فلا يتحقق الخلاص الا يكون المتوجه اليه هو الله وحده. ويكون ذلك في جميع اعماله الظاهرة والباطنة والحاصل له هو ابتعاء وجه الله تعالى اي طلب مرضاه الله سبحانه وتعالى. فالابتعاء هو - 00:14:48

الطلب والارادة هو الطلب والارادة وابين من هذا الذي ذكره والشخص ان يقال الاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله هو تصفية القلب من ارادة اغير الله والى ذلك اشرت بقول اخلاصنا لله صف القلب من - [00:15:23](#)

ارادة سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. فالاخلاص يتحقق بشيئين احدهما ان يكون المراد هو الله احدهما ان يكون المراد هو الله - [00:16:01](#)

والآخر ان يصفى القلب من ارادة غيره ان يصفى القلب من ارادة غيره وذكر المصنف اربع ايات في تحقيق هذا المعنى. فالآية الاولى قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. دلالته على - [00:16:35](#)

مقصوده في قول الله مخلصين له الدين. وهو مطابق لما ذكره الآية الثانية قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء على وجه ربنا الاعلى دلالته على مقصوده في قوله الا ابتغاء وجه ربنا الاعلى - [00:17:14](#)

اي الا طلب وجه الله تقربا اليه. ولالية الثالثة قوله تعالى انما نطعم لوجه الله الآية دلالتها على مقصود ما ذكره في قوله انما نطعمكم لوجه الله اي متقربين اليه وحده - [00:17:43](#)

ارادتنا وتمام الآية براءة من ارادة غيره في قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولآية الرابعة قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية دلالته على مقصود كلامه في قوله من كان يريد - [00:18:09](#)

حرث الآخرة نزد له في حرثه. جزاء بالحسنى جزاء بالحسنى لمن ما عند الله جزاء بالحسنى لمن اراد ما عند الله مع قوله ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها - [00:18:43](#)

جزاء له بالسوء. جزاء له بالسوء مع قوله وما له في الآخرة من نصيب اي حظ. دلالة هذه الآية على ما ذكره المصنف انما هي باللازم دلالة هذه الآية على ما ذكره المصنف انما هي - [00:19:11](#)

اللازم لتعلقها بالجزاء الذي يرجع الى المقصود بالعمل الذي يرجع الى المقصود بالعمل والجزاء الحسن لا يقع الا مع كوني المقصود بالعمل هو الله والجزاء الحسن لا يكون الا مع كون - [00:19:42](#)

المقصود بالعمل هو الله فالاعمال باعتبار القصد تختلفها ثلاث مراتب. الاولى مرتبة المقصود بالعمل مرتبة المقصود بالعمل. وهو من يعمل لاجله. من يعمل لاجله. والثانية - [00:20:17](#)

مرتبة المقصود من العمل. مرتبة المقصود من العمل. وهو الجزاء المنتظر عليه وهو الجزاء المنتظر عليه والثالثة مرتبة تمييز العمل مرتبة تمييز عمل بقصد فرضه او نفله بقصد فرضه او نفله. او قصد عبادته وعادته - [00:21:13](#)

او قصدي عبادته وعادته والمرتبان الاوليان يقع الخلط بينهما. مع اختلاف تعلقهما فالمرتبة الاولى تتعلق بالمقصود بالعمل اي الذي يتوجه اليه به هل هو الله ام غيره؟ واما المرتبة الثانية فتتعلق بالمقصود من العمل - [00:21:55](#)

اي الجزاء الذي ينتظر ثوابا عليه. اي الجزاء الذي ينتظر ثوابا عليه. ومتعلقات كل مرتبة تختلف عن الثاني ومتعلقات كل كل مرتبة تختلف عن الثالثة. وتدل كل مرتبة باللازم على غيرها - [00:22:26](#)

وتدل كل مرتبة باللازم على غيرها فمثلا اذا ذكر الرياء فان متعلقه اي مرتبة الاولى وهو المقصود بالعمل الذي يتوجه اليه لان الواقع في الرياء يتوجه بقلبه الى الخلق والعمل لاجل الدنيا يتعلق بالمرتبة - [00:22:51](#)

ايش؟ الثانية يتعلق بالمرتبة الثانية اذا تبين هذا فالآية المذكورة تتعلق باي المرتبتين الاولى من الثانية؟ يا وائل. تتعلق بالمرتبة الثانية تتعلق بالمرتبة الثانية دلالتها على الاخلاص لله باللازم. دلالته على الاخلاص بالله لللازم. اي ان - [00:23:24](#)

من اراد بالعمل الجزاء الحسن في الآخرة فقط او في الدنيا والآخرة فانه لا بد ان يخلص لله سبحانه وتعالى. لا بد ان يخلص لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما هو الشرع الذي امر الله تعالى - [00:23:51](#)

الا يدان الا بالجواب هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى افغير دين الله يبغون ولهم ام اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. وقال تعالى ومن يغضب عني التي ابراهيم - [00:24:20](#)

الا مع سفه نفسه وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ام لهم شركاء

شرعوا لهم من الدين ما لم - 00:24:50

وغيرها من الآيات. ذكر المصنف رحمة الله سؤالاً آخر يتعلّق بالشرط الثاني من شروط قبول العمل فقال ما هو يتعلّق بالشرط الثالث من شروط العمل فقال ما هو الشرع الذي أمر الله تعالى لا يدان إلا به - 00:25:10

ثم أجاب عنه بقوله هي الحنيفية ملة أبراهيم عليه السلام. إلى آخر ما ذكر. ومعنى قوله إلا يدان إلا به أي إلا يتّخذ ديناً إلا هو أي إلا يتّخذ ديناً إلا هو - 00:25:39

وسمى الشرع ديناً لأنّه يقع عليه الحساب والجزاء وسمى الشرع ديناً لأنّه يقع عليه الحساب والجزاء فالدين هو ما يحاسب عليه العبد ويجزى. فالدين هو ما يحاسب عليه العبد ويجزى فمراده في سؤاله بيان الشريعة - 00:26:15

التي يعبد الله سبحانه وتعالى بها ويقع الحساب والجزاء عليها وذكر أنّ هذه الشريعة هي الحنيفية ملة أبراهيم واصل الحنيفية مأخذ من الحنف واصل الحنيفية مأخذ من الحنف. وهو الاقبال. وهو - 00:26:51

الاقبال. وتفسيره في كلام جماعة أنه الميل من تفسير الكلمة بالازمه وتقسيره في كلام جماعة أنه الميل من تفسير الكلمة بالازمه. والكلام العربي يفسر بموضعه لا بلوازمه والكلام العربي يفسر بموضعه لا بلوازمه. وذكر اللازم - 00:27:27

صوغوا تابعاً أو للامان في الايضاح والبيان وذكر اللازم يسوي تابعاً أو للامان اي الزيادة في الايضاح والبيان اشار الى ما ذكرناه في معنى الحنف وان تفسيره باللازم وان تفسيره بالميل هو من تفسير اللازم ابن القيم في مدارج السالكين. ابن القيم في - 00:27:58

مدارج السالكين. واشرت الى ذلك بقولي الحنف الاقبال في قول العرب الحنف الاقبال في قول العرب والميل لازم فاتقن الطلب والميل لازم فاتقن الطلب وهذه الحنيفية هي كما اشار اليه المصنف ملة أبراهيم - 00:28:33

عليه السلام والملة ايش الدين سمي ملة باعتبار الاخذ به والسير عليه سمي ملة باعتبار الاخذ به والسير عليه فاصل الميم واللام واللام لما يلازم ويعتاد. فاصل الميم واللام واللام في كلام العرب لما يلازم - 00:29:06

ويعتاد ومنه سمي القاء الكلام املاء ومنه سمي املاء الكلام املاء لأن سارده يلازم اعادته ويتبعه ومنه سميت الحال التي تعترى الانسان مللاً لأنها تعلوه وتلاظمه وتتابع عليه وكذلك سمي الدين ملة باعتبار - 00:29:45

استمرار سلوكه والسير عليه والأخذ به واضافتها تكون للعبد لا للمعبود واضافتها تكون للعبد لا للمعبود فيقال ملة فلان ولا يقال ملة الله فيقال ملة فلان ولا يقال ملة الله. لماذا - 00:30:20

مم نعم مم احسنت. لأن الملة سميت ملة باعتبار اخذ المتبعد بها. لا باعتبار وضع اهلها لأن الملة سميت ملة باعتبار اخذ العبد بها لا باعتبار وضع الله لها. لا باعتبار وضع الله لها. والى ذلك اشرت - 00:30:54

بقول الملة الدين ولا تضاف الا لعبد قيد المضاف والمضاف والحنفية شرعاً لها معنيان. والحنفية شرعاً لها معنيان احدهما عام احدهما عام وهو الاسلام. احدهما - 00:31:31

عام وهو الاسلام وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن قتادة السدوس انه قال الحنيفية شهادة ان لا الله الا الله. انه قال الحنيفية شهادة ان لا الله الا - 00:32:07

الا الله والمعنى انها الاسلام. والمعنى انها الاسلام. والآخر معنى خاص والآخر معنى خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. وهو الاقبال على الله بالتوحيد والعموم والخصوص هو باعتبار ديننا والعموم والخصوص هو باعتبار ديننا - 00:32:31

فدين الاسلام بمعناه الخاص يسمى ديناً حنيفاً فدين الاسلام باعتبار معناه الخاص يسمى ديناً حنيفاً ومن افراد هذا الدين الاقبال على الله بالتوحيد. ومن افراد هذا الدين الاقبال على الله - 00:33:10

بالتوحيد وهذا الفرد يوجد في ديننا وفي غير ديننا. وهذا الفرد يوجد في ديننا وفي في غير ديننا كالصيام كالصيام. قال الله تعالى يا ايتها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على - 00:33:30

الذين من قبلكم كما كتب على الذين من قبلكم وهذا الدين هو دين الانبياء جميعاً. هو دين الانبياء جميعاً فلا يختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام واشتهرت نسبته اليه تبعاً للواقع في القرآن. واشتهرت نسبته اليه تبعاً للواقع في القرآن - 00:33:52

ومنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وجعلت هذه النسبة اليه لامور ثلاثة. وجعلت هذه النسبة اليه لامور ثلاثة - 00:34:26

اولها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل اماما لمن بعده من الانبياء. ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ام جعل اماما لمن بعده من الانبياء بخلاف من تقدمه. بخلاف من تقدمه. فلم يجعل احد منهم اماما لمن بعده - 00:34:59

فلم يجعل احد منهم اماما لمن بعده ذكره ابن جرير في تفسيره ذكره ابن جرير في تفسيره. والثاني ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اكمل الخلق تحقيقا للتوحيد. هو اكمل الخلق تحقيقا للتوحيد. وشاركه هذه الرتبة - 00:35:30

نبينا صلى الله عليه وسلم وشاركه هذه الرتبة نبينا صلى الله عليه وسلم. وابراهيم عليه الصلاة والسلام جد له وابراهيم عليه الصلاة والسلام جد له. فالنسبة للوالد اولى من النسبة للولد. فالنسبة للوالد - 00:35:58

اولى من النسبة للولد والثالث ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ينتسبون الى ابراهيم. ان الذين بعث فيهم رسولنا صلى الله عليه وسلم ينتسبون الى ابراهيم. عليه الصلاة والسلام - 00:36:22

ويذكرون انهم على دينه ويدذكرون انهم على دينه. فاولى بهم ان يكونوا حنفاء مثله. فاولى بهم ان يكونوا حنفاء مثله فذكرت الحنيفية نسبة له لحثهم على الالتزام بها. فذكرت الحنيفية نسبة - 00:36:44

لحذفهم على الالتزام بها. وقد اشرت الى ما تقدم كما في القريظ المبدع بقوله ملة التوحيد نصا تنسب وملة التوحيد نصا تنسب الى الخليل جدنا وتعرب الى الخليل جدنا وتعرب ان تلزم الافراد بالتمجيد ان تلزم الافراد بالتمجيد - 00:37:09

لله رب العرش والعبيد. لله رب العرش والعبيد فتعبد الله بالاخلاص. فتعبد الله بالاخلاص. مستمسكا بعروة الخلاص مستمسكا بعروة الخلاص لاجل ذا ابراهيم بالحنيف لاجل ذا ابراهيم بالحنيف ملقب مع تابع شريف لاجل ذا ابراهيم بالحنيف ملقب مع تابع شريف - 00:37:44

اي ان ابراهيم سمي حنيفا لما ذكر وكذلك من اخذ بما اخذ به يسمى حنيفا. وقد تقدم قول الله تعالى الا لا يعبدوا الله وملائكته له الدين حنفاء وقولي لاجل ذا ابراهيم وبهمة وصل لاجل الوزن. وذكر المصنف رحمة الله في تحقيق - 00:38:20

المعنى الذي قصده خمس ايات فالايota الاولى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وهو مطابق لما ذكرناه من الحنيفية العام وهو مطابق لما ذكرناه من معنى الحنيفية العام والايota دليل في الاسلام بمعناه العام والخاص معا. والايota دليل في - 00:38:51 الاسلام بمعناه العام والخاص معا وسيأتي بيانهما. والايota الثانية قوله تعالى افغير دين الله يبغون الاية ودلالته على مقصوده في قوله وله اسلام من في السماوات والارض طوعا وكره وهذا الاسلام اسلام كوني - 00:39:25

للحالات كلها كما سيأتي بيانه. والايota الثالثة قوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفها نفسه ودلالتها على مقصوده في ذم الراغبين عن ملة ابراهيم ووصفهم السفه الزاما من اراد النجاة وحسن الحال والعقل بان يستمسك بملة ابراهيم وهي الحنيفية. والايota - 00:39:55

قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تعيين الدين الذي يعبد الله به في تعيين الدين الذي يعبد الله به. وانه الاسلام وانه الاسلام - 00:40:31

وان من ابتغي غيره فان الله لا يقبله منه وهو في الاخرة من الخاسرين والايota الخامسة قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:40:51

انكارا لابتغاء الشرع من غير ما جعله الله عز وجل للخلق ان ارى الابتغاء الشرعي من غير ما جعله الله سبحانه وتعالى للخلق. فالشرع الذي امر الله عز وجل الا يدان - 00:41:10

له الا به هو دين الاسلام. وهو دين الانبياء جميعا وانتهت النبوة الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتحقق كون العمل عبادة في هذه الامة الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. فلا يتحقق كون العمل عبادة الا باتباعه صلى الله عليه وسلم - 00:41:34

هو الشرط الثالث المذكور من شروط قبول العبادة وهو موافقة الشرع الذي اذ ارتضاه الله وهو في هذه الامة ما بعث به محمد صلى

الله عليه وسلم اينا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال كم مراتب دين الاسلام؟ الجواب هو ثلاثة -

00:42:05

مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل واحد منها اذا اطلق شمل الدين كله ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر فقال كم مراتب دين الاسلام اي الذي بعث به نبينا صلي الله عليه وسلم -

00:42:35

فانه لما ذكر فيما سبق ان العمل لا يكون عبادة الا بموافقة الشرع الذي يدان له به وان هذا الشرع وفي هذه الامة اتباع ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم -

00:43:02

بين مراتب هذا الدين. الذي جاءنا به محمد صلي الله عليه وسلم والمراتب المنازل والمراتب المنازل. فكل مرتبة منزلة. فكل مرتبة منزلة. وهي اسم لما يكون معظمها ومجلل وهي اسم لما يكون معظمها -

00:43:22

ومجمل فالمراتب تكون فيما يرفع في المراتب تكون فيما يرفع كما ان الدرجات تكون فيما يخفض. كما ان الدرجات تكون فيما يخفض وبين المصنف في جوابه ان هذا الدين ثلاثة -

00:43:58

هي الاسلام والايمان والاحسان. هي الاسلام والايمان والاحسان. وذكر هذه المراتب الثلاث في حديث جبريل الطويل وذكرت هذه المراتب الثلاث في حديث جبريل الطويل فان النبي صلي الله عليه وسلم لما وقع عدها سؤالا وجوابا معه -

00:44:29

قال النبي صلي الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. متفق عليه من حديث ابي هريرة وهو عند مسلم وحده من حديث عمر بن الخطاب وهذه المراتب الثلاث يتصل بعضها ببعض -

00:45:01

كما قال المصنف وكل واحد منها اذا اطلق شمل الدين كله. وكل واحد منها اذا اطلق فشل الدين كله. اي ان هذه الاسماء الثلاثة اذا جاء الواحد منها منفردا دل على الاخرين -

00:45:30

فاما قيل دين الاسلام ادرج فيه الايمان والاحسان. واما قيل دين الايمان ان درج فيه الاسلام هو الاحسان واما قيل دين الاحسان ادرج فيه الاسلام والايمان واما قرن شيء منها بغيره صار في كل واحد منها معنى ليس في الاخر -

00:45:57

واما قرن واحد منها بغيره صار في كل واحد منها معنى اخر غير المعنى الذي في قرينه. فهذه الاسماء الثلاثة تجيء على وجهين. هذه الاسماء الثلاثة تجيء على وجهين احدهما ان تقع مفردة. ان تقع مفردة. فيدل كل واحد منها -

00:46:22

على الاخرين فيدل كل واحد منها على الاخرين والآخر ان تجيء مقرونة ان تجيء مقرونة فيجيء فيقع كل واحد منها على معنى يختص به فيقع كل واحد منها على معنى يختص به -

00:46:56

فيكون الاسلام اسماء للدين كله. وكذلك يكون الايمان والاحسان. فيكون اسلام اسماء للدين كله. وكذلك الايمان والاحسان واما قرن بعضها بعض فالاسلام الاعمال الظاهرة والايمان الاعتقادات الباطنة والايمان الاعتقادات -

00:47:25

الباطنة والاحسان اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة. اتقان الاعمال الظاهرة الاعتقادات الباطنة. وقد اشار المصنف رحمه الله سئل المعنى الاول فقط. فقال في سلم الوصول على مراتب ثلاثة ففصلت ها الصلاة على مراتب ثلاثة مفصلة. جاءت على جميعه مشتملة -

00:47:59

على مراتب ثلاثة مفصلة جاءت على جميعه مشتملة. اي تجيء الواحد يجيء الواحد منها مشتملا على اغيره ولم يذكر حال الاقتران. ولم يذكر حال الاقتران. وقد اشرت اليه بقولي اسلامنا الايمان والاحسان -

00:48:39

اسلامنا الايمان والاحسان مراتب الدين بها التبيان مراتب الدين بها التبيان واحدها يدل في انفراد على سواه فاكثر السداد. صاحب واحدها يدل في انفراد على سواه فقه للسداد وهو وغیره مع اقتران -

00:49:02

وهو وغیره مع اقتران منفرد بجملة عن ثانية. وهو وغیره مع اقتران منفرد بجملة عن ثانية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما معنى الاسلام؟ الجواب معناه الاسم الاستسلام -

00:49:34

للتوحيد والانقياد له بالطاعة. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. قال الله تعالى من احسن دينا من اسلم وجهه لله. وقال

تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو ومحسن فقد استمسك بالمروة الوثقى. وقال تعالى **فإلهكم الله واحد فله** - 00:50:03

اسلموا وبشر المختفين لما ذكر المصنف رحمة الله مراتب الاسلامي اجمالا شرع يفصلها. واحدة واحدة وابتدأ بمرتبة الاسلام وسيتبعها مرتبة الایمان ومرتبة الاحسان. وابتدأ السؤال عن المرتبة الاولى فقال ما معنى الاسلام؟ ثم اجاب عنه فقال معناه - 00:50:33

استسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهذا المعنى هو المعنى العام للسلام في الشرع. وهذا المعنى هو المعنى العام للسلام في الشرع. فان الاسلام يقع على معنيين - 00:51:14

فان الاسلام يقع في الشرع على معنيين احدهما معنى عام احدهما معنى عام. وهو الذي ذكر فيه المصنف ما ذكر. وسيأتي مزيد بيان له. وهو الذي ذكر فيه المصنف ما ذكر وسيأتي مزيد بيان له. والآخر معنى خاص - 00:51:38

وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا استسلام الباطن والظاهر وحقيقة شرعا استسلام الباطن والظاهر لله - 00:52:04

تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المتابعة في مقام المشاهدة او المتابعة - 00:52:31

ويختص هذا المعنى بهذه الامة ومنه سمي دينها دين الاسلام ومنه سمي دينها دين الاسلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:52:54

اما المعنى العام المذكور اولا فانه دين الانبياء جميعا. اما المعنى العام المذكور اولا فهو دين الانبياء جميعا وقد جعله المصنف الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومدار الاسلام على الاستسلام لله بالتوحيد ومدار الاسلام عن الاسلام - 00:53:19

لله بالتوحيد. والجملتان بعده بمنزلة التابع اللازم. والجملتان بعده بمنزلة التابع اللازم فان العبد اذا استسلم لله انقاد له بالطاعة. فان العبد اذا استسلم لله ان قاد له بالطاعة. وبرئ من الشرك واهله. وبرئ من الشرك واهله - 00:53:59

شاع في كلام جماعة من اهل العلم ذكرهما للحاجة اليهما وشاع في كلام اهل العلم ذكرهما للحاجة اليهما. فلو قال احد الاستسلام الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد فقوله صحيح كاف في بيان المراد الشرعي للسلام. كاف في بيان المراد الشرعي - 00:54:31
للسلام وادا زاد عليه شيئا كالذكور هنا كان امعانا في البيان وادا زاد عليه شيئا كالذكور هنا كان امعانا في البيان والى ذلك اشرت بقول مستسلما لله بالتوحيد حقيقة الاسلام بالمفید. مستسلما - 00:55:04

اهي بالتوحيد حقيقة الاسلام بالمفید وغیرها من جمل تعود للاصل لذا وذکرها ممدود اي ترجع للاصل المتقدم وهو الاستسلام لله بالتوحيد. وذکرها بعد ذلك مد بالمباغة - 00:55:27

في البيان وعبر المصنف رحمة الله اعن التكملة الثانية المشهورة في بيان حقيقة الاسلام بقوله والخلوص من الشرك والشائع في كلام غيره ذكرهم هذه التكملة بقولهم والبراءة من الشرك واهله - 00:55:56

والبراءة من الشرك واهله والمذكور في كلام غيره اكمل مما ذكره والمذكور في كلام غيره اكمل مما ذكر. لامرين احدهما ان البراءة فهي المذكورة في خطاب الشرع ان البراءة هي المذكورة في خطاب الشرع - 00:56:33

وهي باعتبار الاصل اللغوي ادل في النفي وهي في الوضع اللغوي ادل في النفي اي ابلغ من قولنا الخلوص فان البراءة انفراد وابتعد تنقطع به كل صلة والآخر ان البراءة من الشرك تكمل بالبراءة من اهله ايضا - 00:56:58

ظن ان البراءة من الشرك تكمل بالبراءة من اهله ايضا فالعبد مأمور بالبراءة من الشرك واهله. العبد مأمور البراءة من الشرك واهله. ولم يذكر المصنف اهل الشرك فيما ذكر. ولم يذكر المصنف - 00:57:36

اهل الشرك فيما ذكر. ووقع في هذا الموضع في بعض كلام محمد بن عبد الوهاب انه قال والبراءة والخلوص من الشرك. والبراءة والخلوص من الشرك واهله والجمع بينهما سائر. والجمع بينهما سائغ. اما جعل الخلوص بديلا عن البراءة - 00:57:57

ففيه كما ما فيه كما تقدم. مما جعلوا الخلوصي بديلا عن البراءة فيه ما فيه كما تقدم وبيان حقائق الشرع ينبغي ان يكون باللغة الاتم

في بيان المراد شرعا وبيان حقائق الشرع ينبغي ان يكون باللغة الاتم - 00:58:26

في بيان المراد شرعا فان اهل الاسلام خوطبوا باللسان العربي. واللسان العربي له معان فمن عرف حقائق الكلام العربي اتضحت له حقائق الاحكام الشرعية التي اريدت منها و اذا ضعف فهمه للكلام العربي ضعف ادراكه لهذه الحقائق. ومن هنا - 00:58:50

وقد من وقع في البدع فان من اسباب حدوث البدع الجهل باللسان العربي الجهل باللسان العربي. وقد قال جماعة من السلف لما ذكروا القدرة وغيرهم لما ذكروا القدرة وغيرهم اوتي القوم من العجمة. اتي القوم من العجمة - 00:59:22

وقال داود بن ابي هند انما كثرة القدرة بالبصرة لما اسلم من العجم من اسلم. انما كثرة القدرة بالبصرة لما اسلم من العجم من اسلم اي لضعف فهمهم خطاب الشرع مما جعلهم يجهلون - 00:59:49

مراد الخطاب الشرعي فوقعوا فيه من الغلط في باب القدر وغيره من الابواب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما الدليل على شموله الدين كله عند الاطلاق؟ الجواب. قال الله تعالى - 01:00:09

الدين عباد الله الاسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود قريبا كما بدأ وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاسلام ايمان بالله وغير ذلك كثير ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر فقال ما الدليل على شموله الدين كله - 01:00:35

عند الاطلاق اي ما الدليل على ان اسم الاسلام يشمل الدين كله اذا اطلق فلم يقتربن بغيره. ثم اجاب عنه بذكر ثلاث ايات. فالآية الاولى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وهي مطابقة - 01:01:05

كل ما ذكر ببيان ان الاسلام اسم للدين كله. ببيان ان الاسلام اسم للدين كله فيدرج فيه غيره فيدرج فيه غيره. وهذه الآية تدل على الاسلام بمعناه العام والخاص وهذه الآية تدل على الاسلام بمعناه العام بمعناه العامي والخاص. فاما دلالة - 01:01:29

على المعنى العام فان الجملة مطلقة فان الجملة مطلقة لم تقييد بدين دون دين وقوله فيها ان الدين دال على العموم اي ان الدين المعتمد به عند الله الله هو الاسلام وهذا يكون لكل او يكون للانبياء كلهم وهذا يكون للانبياء كلهم - 01:01:59

واما دلالتها على المعنى الخاص فذلك ان الاسلام الذي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم فرد من افراد اديان فرد من افراد الدين الذي رضيه الله سبحانه وتعالى ابدأ به - 01:02:37

والدليل الثاني قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. الحديث رواه مسلم ودلالته على شمول الاسلام الدين كله. في ذكر ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهذا يتعلق او وهذا يتحقق في الاسلام بمعناه العام - 01:03:03

والخاص فان الاسلام بمعناه العام ابتدأ بواحد وهو ادم عليه الصلاة والسلام. وهو ادم الصلاة والسلام. وكان ادم واحدا وكان ادم واحدا في مقابل الجن الذين هم ذرية ابليس الذين هم ذرية ابليس والجن متقدمون على الانس - 01:03:34

في خلقهم والجن متقدمون على الانس في خلقهم. وروي في ذلك اثار كثار وكذلك الاسلام بمعناه الخاص بدأ غريبا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وكان واحدا ثم اسلم معه من اسلم وكانوا قليلا فلم يزل يكسرؤن. والدليل الثالث - 01:04:07

صلى الله عليه وسلم افضل الاسلام ايمان بالله وهذا حديث مذكور بالمعنى وفي مسند احمد من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه قال اي الاسلام افضل انه قال اي الاسلام افضل - 01:04:37

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليمان وهذا الحديث ذكرهما المصنف ولم يعزهما. وهذا الحديث ذكرهما المصنف ولم يعزهما وترك العزو امر سهل. ما لم يكن الحديث موضوعا - 01:05:06

وترك العزو امر سهل ما لم يكن الحديث موضوعا و اذا اقترب العزو ببيان رتبة الحديث فهذا اتم نفعا و اذا اقترب العزو ببيان رتبة الحديث اي درجته من القبول او عدمه فهذا اتم نفعا - 01:05:40

واشرت الى ذلك بقول ترك الحديث دون عزو سهل ان لم يكن موضوع ثم اهمل ان لم يكن موضوعا ثم اهمل والافضل العزو ان كانا معه - 01:06:09

والافضل العزو وان كانا معه بيان رتبة تتم المنفعة والافضل العزو وان كان معه بيان رتبة تتم المنفعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما الدليل على تعريفه بالأركان الخمسة عند التفصيل؟ الجواب - 01:06:36

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال جبريل اياه عن الدين الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت - [01:07:05](#)

فان استطعت اليه سبيلا. وقوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس. فذكر هذه غير انهم قدم الحج صوم رمضان وكلاهما في الصحيحين. ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر. فقال - [01:07:25](#)

قال ما الدليل على تعريفه بالاركان الخمسة عند التفصيل. مطالبا اقامة الدليل على المعنى الذي يكون للسلام اذا اقتنى بغierre مطالبا بالدليل باقامة الدليل على المعنى الذي يكون للسلام اذا قرن بغierre. فالاسلام اذا قورن بغierre هو الاعمال - [01:07:45](#)

الظاهر كما تقدم. الاسلام اذا قرن بغierre هو الاعمال الظاهرة كما تقدم وجماع هذه الاعمال وعمادها الذي تنتظم فيه هو اركان الاسلام الخمسة. هو اركان الاسلام الخمسة ترى المصنف دليلين في عدها. احدهما قوله صلى الله عليه وسلم - [01:08:13](#)

في حديث سؤال جبريل اياه عن الدين قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ورواه مسلم وحده من حديث عمر بن الخطاب - [01:08:46](#)

والآخر قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال المصنف فذكر هذه يعني الخمسة المتقدمة غير انه قدم الحج على صوم - [01:09:06](#)

رمضان اي في عدها فقال الحج وصوم رمضان. وهذه رواية البخاري ومسلم معا. وهذه رواية البخاري ومسلم معا وووو في رواية عند مسلم تقديم الصوم على الحج. وقع في رواية لمسلم تقديم الصوم على الحج - [01:09:26](#)

والرواية المحفوظة هي تقديم الحج على الصوم والرواية المحفوظة هي تقديم الحج على الصوم وللسبيكي الابن بحث في بيان ذلك ذكره في الطبقات الكبرى. وللسبيكي لابن بحث في بيان ذلك - [01:09:48](#)

ذكره في الطبقات الكبرى. وقوله بعد ان ذكر الحديثين وكلاهما في الصحيحين يعني صحيح البخاري ومسلم. فان لقب الصحيحين موضوع لهم. فان لقب الصحيحين موضوع لهم وهذا الحديث يدلان على المعنى الخاص الاسلام اذا قرن بغierre. وانه متعلق - [01:10:11](#)

الظاهرة المعدودة في الحديثين المذكورين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما محل الشهادتين من الدين؟ الجواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. وقال النبي - [01:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد نعبده ورسوله الحديث وغير ذلك كثير لما ذكر المصنف رحمة الله اركان الاسلام الخمسة شرع يبينها واحدا واحدا فاورد سؤالا - [01:11:10](#)

تعلقو باولها فقال ما محل الشهادتين من الدين والشهادتان اذا اطلقتا فالمراد بهما الشهادة لله ولمحمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بهما الشهادة لله ولمحمد صلى الله عليه وسلم. فالشهادة لله تكون بالوحدانية - [01:11:36](#)

الشهادة لله تكون بالوحدانية والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم تكون بالرسالة. والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم تكون بالرسالة فقول المصنف ما محل الشهادتين؟ الفيء عهدية اي الشهادتان المعهودتان - [01:12:02](#)

المشهور ذكرهما في هذا الدين. اي الشهادتان المعهودتان المشهور ذكرهما في هذا الدين. وهم اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ثم اجاب مبينا محلهما فقال لا يدخل العبد في الدين الا بهما - [01:12:28](#)

اي لا يكون العبد مسلما الا بهاتين الشهادتين. اي لا يكون العبد مسلما الا بهاتين الشهادتين فاذا شهد بهما كان مسلما. وذكر المصنف دليلين في بيان ذلك. فالاول قوله تعالى - [01:12:57](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ودلائلها على ذلك ان رأس اليمان بالله هو الشهادة له بالوحدانية ورأس اليمان بالرسول آيا محمد صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة - [01:13:19](#)

ودلائلها على مقصوده وان رأس اليمان بالله هو الشهادة له بالوحدانية ورأس اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم هو اليمان له بالرسالة الشهادة له والشهادة له بالرسالة والدليل الثاني حديث امرت ان اقاتل الناس - [01:13:41](#)

الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهم. متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهم على المقصود في قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [01:14:10](#)

فلا يعصم دم العبد الا بالاتيان بهاتين الشهادتين. فلا يعصم دم العبد فيكون حراما الا بالاتيان بهاتين الشهادتين فهذان الدليلان يبيبان ان العبد لا يدخل في دين الاسلام الا بالشهادة به. ان العبد لا يدخل في دين الاسلام الا بالشهادة بهما - [01:14:32](#)

فاذًا شهد العبد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فانه ليكونوا مسلما فانه يكون مسلما وهاتان الشهادتان مع وجازة لفظهما فان العمل بهما ثقيل وهاتان الشهادتان مع - [01:15:02](#)

سهولة لفظهما فان العمل بهما ثقيل فان شهادة احدها بانه لا الله الا الله تقتضي ان يجعل عبادته كلها لله وشهادته لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة تقتضي الطاعة الكاملة التامة له صلى الله عليه - [01:15:29](#)

وسلم فجريانهما ييسر على اللسان لا يرفع ثقل العمل بهما وهم احوج الشهادات التي يفتقر اليها العبد. فما افتقر عبد لشهادة كما افتقر للشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:55](#)

بالرسالة وفي صحيح مسلم ان عمرو بن العاص لما احضر ذكر احاديث اعظم ما اعده لهذا اليوم هو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا يحمل العبد على ان يجتهد في تحقيق هاتين الشهادتين - [01:16:21](#)

يتعلم معناهما والقيام بحقوقهما. وللحظة النفس في النهوض بهما فيبهما تكون سعادته ونجاته في الدنيا والآخرة فمن فاتته شهادة في الدنيا سواهما فلا يكون فوته حسرة والحسرة العظمى ان يفوت العبد قيامه في هذه الدنيا بحق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا - [01:16:48](#)

عبد ورسوله وما انعم على العبد بنعمة اعظم من كونه يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. قال سفيان بن عبيدة ما انعم الله على عباده بنعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر - [01:17:20](#)

الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم قرينتها فينبغي ان يذكي العبد في قلبه جذوة الاعتناء بمعرفة هاتين الشهادتين علما وعملا وان يتحقق بهما زكاة وصلاحا. وان يعرف ان مدار سعادته ونجاته في الدنيا والآخرة - [01:17:47](#)

هي هاتان الشهادتان وانما يعظم من العلم العلم الذي يؤدي الى هاتين الشهادتين ومنه دروس علم الاعتقاد فان دروس العلم المذكور تزف القلوب الى تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده - [01:18:12](#)

ورسوله فينبغي ان يكون في قلب احدها اغتنام هذه المجالس في الترقى في الترقى بتحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وانه كما يكون نهمه في ابتغاء - [01:18:38](#)

شهادات الدنيا ينبعي ان يكون نهمه اعظم ابتغاء الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال ما دليل شهادة ان لا الله الا الله؟ الجواب قول الله - [01:19:06](#)

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا قائمها بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. وقوله تعالى قال فاعلم انه لا الله الا الله. وقوله تعالى وما من الله - [01:19:39](#)

الا الله وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله الايات وقوله تعالى قل لو كان معهم الله كما يقولون اذا بلاد العرش سببلا. الايات وغيرها. لما ذكر المصنف رحمه الله ان العبد - [01:20:09](#)

لا يدخل دين الاسلام الا بالشهادتين شرع يذكر ما يتعلق بدليلهما و معناهما. وابتدأ بالشهادة لله عز وجل بالوحدانية. ثم اتبعها الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. وقال مبتدأ فيما يتعلق - [01:20:39](#)

شهادة لله بالوحدانية ما دليل شهادة ان لا الله الا الله. اي ما الحجة ثبوت هذه الشهادة فان اصل الشهادة في كلام العرب يكون عن علم وحضور واخبار. فان اصل الشهادة في كلام - [01:21:04](#)

العرب يكون عن علم وحضور واخبار فابتغى بيان الدليل الذي يحصل به ذلك. الذي يحصل به ذلك. فيتتحقق في القلب الشهادة لله عز جل بالوحدانية علما وحضورا واخبارا فيجري اللسان بذلك ويظهر اثره على الاعمال - [01:21:27](#)

فيجري اللسان بذلك ويظهر اتره على الاعمال وذكر المصنف في بيان ذلك خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الاية ودلالتها على ما ذكره في التصريح بها في قوله شهد الله انه لا - [01:21:53](#)

الله الا هو وعظمت شهادته لنفسه بشهادة الملائكة واولي العلم له بالوحدانية وعظمت شهادته سبحانه لنفسه بقرنها بشهادة الملائكة واولي العلم له بالوحدانية وذكر هذين الصنفين في الشهادة لله بالوحدانية مبينا عظم اثرهما - [01:22:19](#)

فان صفة الملائكة هو كون احد ملكا من ملائكة الله عز وجل يقوى في ذلك ان يشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية لما للملائكة من الحظوة والمنزلة عند الله عز وجل. ومثلهم ايضا اولي العلم اي اهله - [01:22:54](#)

فانهم يشهدون لله بالوحدانية لما عرفوه من دلائلها وحقائقها فانهم يشهدون لله بالوحدانية لما عرفوه من دلائلها وحقائقها فمن اعظم فضائل العلم انه يحمل صاحبه على الشهادة لله بالوحدانية ولا يتم للعبد تحقيق التوحيد الا بعلم والناس متفاوتون فيه على قدر تفاوت حظوظهم من العلم - [01:23:23](#)

الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وفيها التصريح بتلك الشهادة والدليل الثالث قوله تعالى وما من الله الا الله وفيه ايضا - [01:23:57](#)

التصريح بتلك الشهادة. والدليل الرابع قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد الاية. ودلالته عليها في قوله وما كان معه من الله ابطالا لوجود الله معبود غيره. ابطالا لوجود الله معبود - [01:24:17](#)

بحق غيره لابطال وجود الله معبود بحق غيره والدليل الخامس قوله تعالى قل لو كان معه اله كلام يقولون. الاية ودلالته على ما في ابطال الاله سواه في ابطال الاله سوى الله عز وجل. واذا بطلت - [01:24:37](#)

لم يكن المعبود الحق سوى الله سبحانه وتعالى وهذا هو معنى شهادة ان لا الله الا الله كما سيأتي بيانه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما معنى شهادة ان لا الله الا - [01:25:05](#)

الله الجواب معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه. قال الله تعالى ذلك بان الله - [01:25:25](#)

الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العليم الكبير. ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتم به بيان ما يتعلق بشهادة ان لا الله الا - [01:25:45](#)

الله فانه لما ذكر دليلا ناسبا ان يتبعه بذكر معناها فقال سائلها عنه ما معنى شهادة ان لا الله الا الله ثم اجاب عنه بقوله معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله - [01:26:05](#)

والجواب المذكور يبين ان هذه الشهادة تشتمل على امرتين احدهما نفي استحقاق العبادة عما سوى الله - [01:26:25](#)

والآخر اثبات العبادة لله عز وجل اثبات العبادة لله عز وجل وهدان الامر ان يجتمعان في قولنا معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله وهدان الامر يجتمعان في قولنا معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - [01:26:53](#)

فالمعنى المذكور يشتمل على اثبات استحقاق الله للعبادة ونفيها عن غيره وهدان الامر يسمى ركنا لا الله الا الله. وهدان الامر يسمى ركنا لا الله الا الله. فاركان لا الله الا - [01:27:28](#)

اثنان فاركان لا الله الا الله اثنان. احدهما النفي في قول لا الله الا الله والآخر اثبات في قول لا الله الا الله والآخر اثبات في قول الا الله. والنفي يراد به كما - [01:27:52](#)

تقدم نفي استحقاق غير الله العبادة نفي استحقاق غير الله العبادة. والاثبات يراد به اثبات العبادة لله وحده وشار الى هذا المصنف في سلم الوصول فقال فان معناها الذي عليه - [01:28:22](#)

فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه. فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق الله يعبد بل ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد - [01:28:46](#)

ااا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق وبالتدبير بالخلق والرزق وبالتدبير. جل عن جل عن الشريك والنظير ثم ذكر المصنف دليلين على ما بينه احدهما دليل كلي والآخر دليل تفصيلي - 01:29:08

احدهما دليل كلي والآخر دليل تفصيلي فاما الدليل الكلي ففي قوله كما انه ليس له شريك في ملكه اي كما ان الله لا شريك له في ربوبيته فلا شريك له في الوهيتها. اي ان الله كما انه لا شريك له في ربوبيته - 01:29:43
فانه لا شريك له في عبوديته واقتصر في الدلالة على الربوبية بذكر اشهر افرادها واقتصر في الدلالة على الربوبية بذكر اشهر افرادها.
وهو ملك الله عز وجل للخلق وهو ملك الله عز وجل للخلق - 01:30:13

وللربوبية افراد اخر كالرزق والتدبير وغيرهما. وهذا دليل كلي هو استدلال بالربوبية على استحقاق الالوهية. وهذا الدليل الكلي هو استدلال بالربوبية على استحقاق الالوهية اي كما ان الله هو رب - 01:30:40
في ينبغي ان يكون هو المعبود وهو من اكثرا الدلالة دورانا في القرآن والسنة. وهو من اكثرا الدلالة دورانا والسنة فتبين معالم الربوبية لحمل الخلق على تحقيق الالوهية. فتبين معالم الربوبية لحمل الخلق على تحقيق الالوهية - 01:31:12
وقد ذكر ابن الوزير في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه ولم اعرفه ان في القرآن خمسة اية في الربوبية ان في القرآن خمسة اية - 01:31:43

اية في الربوبية اي يراد منها تقرير الالوهية. اي يراد منها تقرير الالوهية واختير هذا الطريق وغلب في القرآن والسنة قوة سطوطه على القلوب واختير هذا الدليل وعظم ذكره في القرآن والسنة لسطوطه على القلوب - 01:32:07

فان القلوب اذا اقرت بالله ربها اقرت به معبودا فان القلوب اذا اقرت بالله ربها اقرت به معبودا. فاذا اقرت ان له الملك والخلق والرزق تدبير الامر اقرت بان الله عز وجل هو الذي يستحق العبادة دون غيره. اقرت بان الله وحده هو - 01:32:35
الذى يستحق العبادة دون غيره والنظر في دلائل الربوبية من الآيات الشرعية او الكونية عظيم المنفعة فيه يستقر الایمان ويقوى اليقين والنظر في دلائل الربوبية من الآيات الشرعية او الكونية عظيم المنفعة - 01:33:07
فبه يستقر الایمان ويقوى اليقين فاذا قرأ العبد ايات الربوبية الواردة في القرآن الكريم عظيم في قلبه هذا المعبود فاستقر ايمانه وثبت يقينه واعتبر هذا في سورة الفاتحة التي نقرأها في كل صلاة وصدرت - 01:33:36

بتقرير الربوبية لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. فاذا قرع القلب قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين واستحضر العبد ان الله سبحانه وتعالى هو - 01:34:05

ربنا ورب العالمين اجمعين. علم عظيم احاطة الله عز وجل بالخلق ملكا وتدبيرا وتصريفا. فعظم الله عز وجل وقوى ايمانه واستقر يقينه وقل مثل هذا في النظر الى الآيات الكونية للربوبية - 01:34:31

فالذى يقلب ناظريه في ايات الربوبية في الكون الفسيح يزداد ايمانه ويعلم ان هذا الكون المكون والفلك المدبب له رب هو الذي يستحق ان تكون له العبادة وقد ذكر ابن القيم في احوال ابن تيمية الحفيد - 01:35:00
انه كان ينزل الى غوطة دمشق فينظر الى اطيارها وازهارها واسجارها ويذكر ذلك ان ذلك يزيد يقينه وايمانه لان العبد يقلب ناظريه بين اصنافها وافنانها والوانها واحوالها اخضرارا وبيسن وازهارا وبذرا وطوفانا وقرارا. فيعظم في قلبه هذه الحال. ويعلم ان الله عز وجل - 01:35:27

ااا هو الخالق المالك المدبب لها. فتقوى عبوديته لله عز وجل. ويزداد ايمانه. وقد قال الاول تأمل في نبات الارض وانظر الى اتن ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق - 01:36:01

ان هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. سبحانه وتعالى. واما الدليل قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. الاية - 01:36:20

فالحق المثبت لله عز وجل هنا هو الالوهية فالحق المثبت لله عز وجل هنا هو الالوهية المشار اليه باسم الله. المشار اليه باسم بالله والالوهية هي العبودية والالوهية هي العبودية. والمبطل هنا دعوة غيره - 01:36:41

والبطل هنا دعوة غيره دعوة غيره. وذلك في قوله وانما يدعون من دونه البعض وان ما يدعون من دونه هو الباطل فان الدعاء اسم للعبادة كلها. فان الدعاء اسم للعبادة كلها. ومنه حديث النعمان عند اصحاب - [01:37:05](#)

سنن ان النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة واسناده صحيح فتقدير الاية وان ما يعبدون من دونه هو الباطل وان ما يعبدون من دونه هو الباطل. والباطل كما تقدم ما لا خير - [01:37:30](#)

ما لا حقيقة له ولا خير فيه. ما لا حقيقة له ولا خير فيه. فهذه الاية دالة على النفي والاثبات في جملة الشهادة لله فهذه الاية دالة على النفي والاثبات في جملة الشهادة لله بالوحدانية. فالنفي في قوله وان ما - [01:37:52](#)

يدعون من دونه هو الباطل. فالنفي في قوله وانما يدعون من دونه هو الباطل. والاثبات في قوله ذلك بان الله هو الحق والاثبات في قوله ذلك بان الله هو الحق - [01:38:17](#)

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:38:34](#)